

عاصر الحروب على مدى القرون

جبل "قلعة بودا" يمزج التاريخ والسياسة والسياحة

□ بودابست - ثائر صالح



■ بعدما كانت «قلعة بودا» مركز الحكم في المجر لقرون، أضحت اليوم مركزاً مهماً للثقافة في البلاد منذ أن فقدت أهميتها السياسية بعد الحرب العالمية الثانية. فقد كانت المنطقة مقر الملوك والحكام المجرين منذ عهد الملك بيلا الرابع في منتصف القرن الثالث عشر. بعدما قرر نقل العاصمة إليها لمتعتها على أثر اكتساح التتار شرق أوروبا سنتي ١٢٤١-١٢٤٢ وتدميره. وكانت المنطقة مأهولة منذ عهد الكلتين والرومان قبل أكثر من ألفي سنة. وكان الرحالة الأوروبيون في العصور الوسطى يقولون أن لأوروبا ثلاثة مدن عظيمة: فينيسيا على المياه، وفلورنسا على السهل، وبودا على الجبل. وأصبحت المنطقة الممتدة على ساحل نهر الدانوب في جهة بودا، ومن ضمنها جبل القلعة، تصنف ضمن معالم التراث العالمي لدى منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم والشفاة، (يونسكو) منذ سنة ١٩٨٧. وتمتد تحت جبل القلعة مغاور وممرات عدة في شبكة معقدة وكانها مدينة كاملة. وكانت تستعمل في السابق للاختباء أو كمنفذ للهروب أثناء الحروب، وللتخزين في سنوات السلم.



بنى الملوك المجريةون القصر الملكي لبضاهي أشهر قصور أوروبا في ذلك الوقت، غير أن القصر الشهير والقلعة عانيا من إهمال واضع بعد احتلال الأتراك العثمانيين للقلعة عام ١٥٤١. ودمر القصر كلياً وأجزاء من القلعة أثناء القتال لاستعادة المنطقة عام ١٦٨٦. وأعيد بناء القصر بعد ذلك على طراز عصر الباروك بنحى واضح، مع الحفاظ على الأجزاء السابقة الباقية التي نجت من آثار المعارك، والتي كانت مبنية على الطراز القوطي وطراز عصر النهضة. وجد القصر خلال القرن الثامن عشر، وتم توسيعه بين سنتي ١٨٨٦ و١٩٠٣ ليأخذ شكله الحالي. وتعرضت المنطقة إلى دمار كبير أثناء الحرب العالمية الثانية، واحترق القصر ودمر أثناءه البازخ، ثم جرى ترميم القصر لاحقاً. وتحول القصر إلى مركز ثقافي مهم بعدما أصبح يستضيف حفلات من الملحف، أهمها الغالييري الوطني، الذي يحتفظ بحوالي ١٠٠ ألف عمل فني، ومتحف تاريخ بودابست، الذي يعرض تاريخ قلعة بودا وأثارها، ومن بينها أجزاء القصور التي بنيت في عصر النهضة. وتوجد في المتحف مجموعة نادرة تتألف من ٤٧٠ ألف قطعة أثرية و٦٨ ألف وثيقة تاريخية و٢٨ ألف قطعة فنية في الدول المعنية. ويقع في القلعة «متحف التاريخ الطبي»، الذي يحتفظ ثراث هذه المهنة بالإضافة إلى مكتبة تضم ١٣٥ ألف مجلد. ويجب أن نذكر كنيسة «ماتياش»، الفخمة ومتحفها الذي يضم روائع الفن الكنسي من مصوغات وملابس وأنسجة. وقد حول الأتراك العثمانيون الكنيسة إلى جامع أثناء فترة احتلالهم للقلعة، وهي عادة اتبعوها في تحويل بيوت العبادة المسيحية إلى جوامع ومساجد. وتقع «دار الوثائق» المجرية في القلعة أيضاً، ولا ننسى ذكر تحفة معمارية، وإن كانت حديثة التشييد، وهي «قلعة الصيادين» التي بنيت أواخر القرن التاسع عشر، والتي أضحت من المعالم الرئيسية لمنطقة جبل القلعة. وتقع هذه القلعة بالقرب من كنيسة «ماتياش» و«فندق هيلتون» المعروف بأنه أول فندق عالمي يبني في بودابست أثناء فترتها الحكم الاستراكي. وتقدم «قلعة الصيادين» للسائح منظرًا بانورامياً رائعاً لبودابست بجانبها بودا وبشت، حيث يمكن رؤية أهم أبنية منطقة بشت من فوق أسوارها مثل بناية البرلمان ودار الأوبرا وجسور الدانوب الضخمة. ويمكن الصعود إلى منطقة القصر من ساحة آدم كلارك الواقعة على نهاية جسر «السلاسل». ويصل السائح إلى منطقة القصر باستعمال قاطرة جبلية تستغرق دقائق معدودة، يمكن خلالها التمتع بتدرج المنظر الرائع للمنطقة والمتحف الذي يضم روائع الفن الكنسي من

المهرجانات الموسيقية تستقطب السياح الى طبرقة

□ طبرقة (تونس) - سميرة الصديقي



■ شاركت اعداد قياسية من السياح في المهرجانات الموسيقية التي أقيمت خلال أشهر الصيف في مدينة طبرقة السياحية (شمال تونس) والتي باتت عاصمة لأصناف الموسيقى العالمية. وتداول على مسرح المدينة المغنون من أوروبا والجزائر وأميركا اللاتينية في إطار أربعة مهرجانات كبيرة افتتحت في تموز (يوليو) بالمهرجان الدولي للجاز واختتمت في أواسط ابلول (سبتمبر) بمهرجان الموسيقى اللاتينية الذي تركز على موسيقى أميركا اللاتينية خصوصا كوبا.

والى جانب الموسيقى تقام سباقات بحرية سنوية للبحوث والسفن الصغيرة بين طبرقة والموانئ الإيطالية مما يتيح للاوروبيين التعرف على ميزات المنطقة السياحية الجذبة المحيطة بمدينة طبرقة. وأشهر هذه السباقات «رحلة المرحان» وقد اطلق عليها هذا الاسم لأن المرحان يشكل إحدى الثروات البحرية المميزة المنتشرة في المنطقة حتى أن الرحالة اطلقوا على طبرقة اسم «عاصمة المرحان». وقد اقتبس منه أيضاً اسم أقدم فندق في المدينة والتي تنتشر فيها محلات بيع المرحان في شكل أساور وقفلات ومساح.

معالم وحصون

ويحرص السياح، الذين يصلون الى طبرقة جوا عبر مطارها الجديد أو يزلون في الميناء الترفيهي، على زيارة المعالم الأثرية والسياحية في المدينة. ومن بين هذه المعالم «الحصن الجنوبي» وهو قلعة تاريخية تقع فوق ربوة داخل البحر الأبيض المتوسط لتحرص المدينة.

وكانت وقعت تحت سيطرة جيوش جنوة على مدى قرنين ونصف القرن في القرنين السابع عشر والثامن عشر بعد انتشار القرصنة في البحر المتوسط. ويستطيع السياح من أعلى الحصن مدينتها طبرقة من أعلى الحصن مدينتها ذات السقوف القرميدية المنحدرة مع السفوح نحو البحر

العلقة بين الجبال والتي تتميز بطراز بيوتها الحمراء المترعة فوق القمم والتي أعدت سقوفها القرميدية المائلة لمواجهة هطول الثلوج في موسم الشتاء. ولوحظ أن كثيراً من الأسر التونسية صارت تهجر المدن الساحلية صيفاً بسبب كثرة الانحزام في أسواقها وسواحلها مفضلة تفضية الاجازات في عين دراهم.

وعندما يغادر السياح مدينة طبرقة مع حلول موسم الأمطار والرياح الخريفية تبدأ عين دراهم بالاستعداد لاستقبال السياح الأوروبيين الذين يأتون إليها مع افتتاح موسم الصيد البري وينتشرون في جبالها بحثاً عن الفرائس والطراند. وكثيراً ما يقارن زوار عين دراهم بينها وبين القسري والمحطات السياحية السويسرية المعلقة بين الجبال، فعمارة بيوتها وفنادقها وكثافة غاباتها ومناخها المار تجعلها شبيهة بالقرى التي يتعاطى فيها السياح رياضة التزلج في أوروبا، إلا أن عين دراهم تتميز بدهاء استقبال أهاليها الغسافين وأسعار فنادها الزهيدة.

تحتفظان بمعبد ومناش والتي تتميز بالعمارة الرومانية في مقدمها مسرح «شمشو» الذي استكمل ترميمه ويات يستقبل العروض المسرحية. ويوجد متحف أثري يشمل قطعاً نادرة تعكس مدى التطور الحضاري للمنطقة في العهد الروماني خصوصاً عندما كانت تزود روما بالرخام الرقيق الذي شيدت به كثير من معالمها.

وسعيّاً لتنشيط الإقبال السياحي على طبرقة، التي أقيم فيها مطار دولي منذ العام ١٩٩٥، بدأ أخيراً تشييد رحلتين أسبوعيتين يومي الجمعة والأحد بينها وبين مطار تونس الأسبوع على الأقل، وكذلك لحفز السياح الذين يزورون مدينتي تونس والحمامات على تفضية بضعة أيام بين أحضان غاباتها الوارفة أو على سواحلها الضفية. لكن جاذبية طبرقة لا تقتصر على البحر والرمال والشمس فقط، فخلفها مدينة عين دراهم

وتحتفظان بمعبد ومناش والتي تتميز بالعمارة الرومانية في مقدمها مسرح «شمشو» الذي استكمل ترميمه ويات يستقبل العروض المسرحية. ويوجد متحف أثري يشمل قطعاً نادرة تعكس مدى التطور الحضاري للمنطقة في العهد الروماني خصوصاً عندما كانت تزود روما بالرخام الرقيق الذي شيدت به كثير من معالمها.

وسعيّاً لتنشيط الإقبال السياحي على طبرقة، التي أقيم فيها مطار دولي منذ العام ١٩٩٥، بدأ أخيراً تشييد رحلتين أسبوعيتين يومي الجمعة والأحد بينها وبين مطار تونس الأسبوع على الأقل، وكذلك لحفز السياح الذين يزورون مدينتي تونس والحمامات على تفضية بضعة أيام بين أحضان غاباتها الوارفة أو على سواحلها الضفية. لكن جاذبية طبرقة لا تقتصر على البحر والرمال والشمس فقط، فخلفها مدينة عين دراهم

مسارح و متاحف

ويتوافد السياح الى مواقع اثرية في محيط طبرقة التي كانت منطقة زراعية مزدهرة على أيام الفينيقيين والرومان. وتنتشر فيها الحواضر والمدن وأشهرها بيلارجيا وشمشو اللتان ما زالتا

تحويل المعلومات الرقمية الى اعمال ناجحة
نولج فييو

إذا كنت ناشراً أو موزعاً للمعلومات والأخبار، أو ترغب في الحصول على الأخبار في مؤسستك ونشرها مع معلوماتك إلكترونياً بكفاءة عالية؟

«نولج فييو» تحول معلوماتك إلى أرباح

تنبئ التكلفة سهل عليك تجميع المعلومات من مصادر مختلفة وتصنيفها بتقنية عالية لتداولها في مؤسستك ودمجها مع معلوماتك ثم نشرها إلكترونياً بكفاءة عالية، مما يضيف من قيمتها، وبالتالي تعود بطوائد مادية ومعنوية، لتحول معلوماتك إلى أرباح

تستخدم لغة «رايد نولج فييو» في العديد من المؤسسات مثل سي ان ان (CNN Arabic)، ومؤسسة دار الحياة ومؤسسة الإمارات للإعلام وحكومة اليمن وشرطة دبي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بالإضافة إلى العديد من كبر المؤسسات العالمية في أوروبا وأمريكا.

إطلاق «رابيد براوزر» في العالم العربي أول نظام تصفح تفاعلي للأبناء والمعلومات

«رابيد براوزر» هو المتصفح الثاني اللغة الوحيد الذي يسمح بمتابعة الأبناء والمعلومات الواردة ليس فقط من الوكالات الاعلامية، بل أيضاً من مصادر عديدة، ويتمتع أيضاً بمزايا سهلة لمشاركة المعلومات وحتى نشرها.

The real-time news browser that lets you share and publish

«قودنا التحلي عن نظام «نولج فييو» المستخدم حالياً في صحيفة «الحياة» لتلقي الأبناء واستعمال «رابيد براوزر» من «نولج فييو» لأنه يوفر لمكاتبنا ومحرريننا في العالم مزاجاً متقدمة لإدارة الأبناء الواردة من مختلف المصادر، لمجهداً للنشر على وسائل اعلامية مختلفة».

رؤيب جويهاني المدير العام لشركة الحياة الدولية لتقنية

For further information visit www.knowledgeview.co.uk or contact:

London Headquarters KnowledgeView Ltd The Sanctuary 23 Oakhill Grove, Surbiton Surrey KT6 6DU, UK Tel: +44 (0)20 8399 9734 Fax: +44 (0)20 8339 9353 Derek Taylor derek@knowledgeview.co.uk	Kingdom of Saudi Arabia KnowledgeView SA P.O.Box 69428 Riyadh 11547 Tel: +966-1-4615180 Fax: +966-1-4627004 Olayam Al-Otaibi olayam@knowledgeview.co.uk	United Arab Emirates KnowledgeView UAE Office 316, 3rd Floor, Building No.1 Dubai Internet City Sheikh Zayed Road, P.O.Box 300021 Dubai, UAE Tel: +971 (0)4 391 1920 Fax: +971 (0)4 391 1930 Ammar Alasnam ammarr@knowledgeview.co.uk	Lebanon Office P.O.Box 125982, Chourane, Beirut Tel/Fax: +961 1 800486 Nanzir Houkadem nanzir@knowledgeview.co.uk	United States 66 Reed Street Court Cambridge, MA 02140 USA Tel/Fax: +1 617 864 4583 Andrew Nax andrew@knowledgeview.co.uk
---	---	---	--	---

© KnowledgeView Ltd www.knowledgeview.co.uk

البرلمان المصري يناقش في دورته المقبلة مشروع قانون جديد لحماية الآثار من السرقة

□ القاهرة - مارسيل نصر

شهدت لجنة الثقافة والإعلام في البرلمان المصري أخيراً مناقشات حادة حول سرقة الآثار المصرية وتهريبها خارج البلاد. وطالب البرلمانيون بتقديم المسؤولين عن سرقتها للمحاكمة بتهمته الخيانة الوطنية، وإغلاق المتاجر التي تعرض تلك الآثار وتفعيل قانون الآثار لتشديد عقوباته. وأكد وزير الثقافة المصري فاروق حسني في بيانه أمام اللجنة أن حماية الآثار مسؤولية كل مواطن، لافتاً إلى أن وزارته انتهت أخيراً من مشروع قانون جديد للآثار يعالج الثغرات القانونية التي ظهرت في القانون القديم. وأوضح أنه تمت مناقشة القانون الجديد في مجلس الدولة واللجنة التشريعية. ومن المزمع عرض القانون على البرلمان المصري في دورته المقبلة للموافقة عليه.

وأوضح حسني أنه تم تشييد ٢٥ مخزناً متحفياً للآثار وهناك نحو ١٥ متحفاً تحت تشييد فضلاً عن ترميم ٢٨ اثرًا فرعونياً خلال الفترة الماضية وترميم نحو ٢٢٠ اثرًا إسلامياً إلى جانب ترميم آلاف القطع الأثرية. وأعدت قاعدة بيانات القانون التي ظهرت في القانون القديم. وأوضح أنه تمت مناقشة القانون الجديد في مجلس الدولة واللجنة التشريعية. ومن المزمع عرض القانون على البرلمان المصري في دورته المقبلة للموافقة عليه.

وأوضح حسني أنه تم تشييد ٢٥ مخزناً متحفياً للآثار وهناك نحو ١٥ متحفاً تحت تشييد فضلاً عن ترميم ٢٨ اثرًا فرعونياً خلال الفترة الماضية وترميم نحو ٢٢٠ اثرًا إسلامياً إلى جانب ترميم آلاف القطع الأثرية. وأعدت قاعدة بيانات القانون التي ظهرت في القانون القديم. وأوضح أنه تمت مناقشة القانون الجديد في مجلس الدولة واللجنة التشريعية. ومن المزمع عرض القانون على البرلمان المصري في دورته المقبلة للموافقة عليه.



تحويل المعلومات الرقمية الى اعمال ناجحة
نولج فييو

إذا كنت ناشراً أو موزعاً للمعلومات والأخبار، أو ترغب في الحصول على الأخبار في مؤسستك ونشرها مع معلوماتك إلكترونياً بكفاءة عالية؟

«نولج فييو» تحول معلوماتك إلى أرباح

تنبئ التكلفة سهل عليك تجميع المعلومات من مصادر مختلفة وتصنيفها بتقنية عالية لتداولها في مؤسستك ودمجها مع معلوماتك ثم نشرها إلكترونياً بكفاءة عالية، مما يضيف من قيمتها، وبالتالي تعود بطوائد مادية ومعنوية، لتحول معلوماتك إلى أرباح

تستخدم لغة «رايد نولج فييو» في العديد من المؤسسات مثل سي ان ان (CNN Arabic)، ومؤسسة دار الحياة ومؤسسة الإمارات للإعلام وحكومة اليمن وشرطة دبي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بالإضافة إلى العديد من كبر المؤسسات العالمية في أوروبا وأمريكا.

إطلاق «رابيد براوزر» في العالم العربي أول نظام تصفح تفاعلي للأبناء والمعلومات

«رابيد براوزر» هو المتصفح الثاني اللغة الوحيد الذي يسمح بمتابعة الأبناء والمعلومات الواردة ليس فقط من الوكالات الاعلامية، بل أيضاً من مصادر عديدة، ويتمتع أيضاً بمزايا سهلة لمشاركة المعلومات وحتى نشرها.

The real-time news browser that lets you share and publish

«قودنا التحلي عن نظام «نولج فييو» المستخدم حالياً في صحيفة «الحياة» لتلقي الأبناء واستعمال «رابيد براوزر» من «نولج فييو» لأنه يوفر لمكاتبنا ومحرريننا في العالم مزاجاً متقدمة لإدارة الأبناء الواردة من مختلف المصادر، لمجهداً للنشر على وسائل اعلامية مختلفة».

رؤيب جويهاني المدير العام لشركة الحياة الدولية لتقنية

For further information visit www.knowledgeview.co.uk or contact:

London Headquarters KnowledgeView Ltd The Sanctuary 23 Oakhill Grove, Surbiton Surrey KT6 6DU, UK Tel: +44 (0)20 8399 9734 Fax: +44 (0)20 8339 9353 Derek Taylor derek@knowledgeview.co.uk	Kingdom of Saudi Arabia KnowledgeView SA P.O.Box 69428 Riyadh 11547 Tel: +966-1-4615180 Fax: +966-1-4627004 Olayam Al-Otaibi olayam@knowledgeview.co.uk	United Arab Emirates KnowledgeView UAE Office 316, 3rd Floor, Building No.1 Dubai Internet City Sheikh Zayed Road, P.O.Box 300021 Dubai, UAE Tel: +971 (0)4 391 1920 Fax: +971 (0)4 391 1930 Ammar Alasnam ammarr@knowledgeview.co.uk	Lebanon Office P.O.Box 125982, Chourane, Beirut Tel/Fax: +961 1 800486 Nanzir Houkadem nanzir@knowledgeview.co.uk	United States 66 Reed Street Court Cambridge, MA 02140 USA Tel/Fax: +1 617 864 4583 Andrew Nax andrew@knowledgeview.co.uk
---	---	---	--	---

© KnowledgeView Ltd www.knowledgeview.co.uk